الباب الأول
المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعليم اللغة العربية عملية تربوية مصممة لتنمية قدرة المتعلمين على اتقان المهارات اللغوية الأربع، وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ويرى هشام زيني ووشير ان تنمية هذه المهارات الأربع ينبغي ان تتم بصورة متوازنة لأن كلا منها يرتبط بالآخر ويؤدي دورا في بناء الكفاية اللغوية الشاملة. تعد مهارة الاستماع القدرة على فهم الأصوات والكلمات والجمل والمعاني التي تنقل شفهيا.

وفي تعليم اللغة العربية، تعد هذه المهارة ذات اهمية اساسية اذ من خلال نشاط الاستماع يتمكن المتعلمون من التعرف الى المفردات، واتقان النطق، وفهم التراكيب اللغوية بصورة ادق وأكثر فاعلية. تعد مهارة الكلام قدرة المتعلمين على التعبير عن الأفكار والآراء والمعلومات شفهيا باستخدام اللغة العربية مع مراعاة دقة النطق والالتزام بالقواعد اللغوية المعمول بها. وتعد هذه المهارة إحدى المؤشرات الرئيسة في تقويم نجاح تعليم اللغة العربية اذ تعكس قدرة المتعلمين على التواصل بصورة نشيطة وفعالة (Syamsudin & Habibah, ٢٠٢٤).

تعد مهارة القراءة قدرة المتعلمين على فهم مضمون النصوص المكتوبة من خلال اتقان المفردات وتراكيب الجمل والمعاني التي تتضمنها النصوص المقروءة. وتؤدي هذه المهارة دورا مهما في مساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات وفهم مختلف المراجع العلمية المكتوبة باللغة العربية (Asiah & Zamroni, ٢٠٢٢). اما مهارة الكتابة فهي قدرة المتعلمين على التعبير عنل الافكار او الخبرات او المعلومات في صورة مكتوبة وفقا لقواعد اللغة العربية الصحيحة. وتتطلب هذه المهارة اتقان المفردات والقواعد النحوية والقدرة على تنظيم الأفكار وصياغتها بصورة منهجية ولذلك تعد من المهارات الإنتاجية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد (Nafisah & Nu'man, ٢٠٢٤).

تحظى اللغة العربية بمكانة مهمة في بيئة المدرسة الابتدائية، ومع التطورات المتسارعة التي يشهدها العصر، لم يعد تعليمها يقتصر على تنمية القدرة على فهم النصوص فحسب، بل أصبح من الضروري ان يمتد ليشمل تنمية الجوانب التواصلية بصورة اوسع. ويرى أشعاري (٢٠٢١)، ان تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ينبغي ان يركز على تحقيق الاتقان في المهارات اللغوية الأربع. كما يؤكد فخر الرازي (٢٠٢١)، هذا التوجه، مبينا ان تعليم اللغة الاجنبية في العصر الرقمي يجب ان يؤكد متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين وان يجعل من التواصل احداهم مرتكزاته.

من بين هذه المهارات الأربع، تعد مهارة الكلام أكثر المؤشرات وضوحا على نجاح الشخص في تعلم اللغة. فالكلام هو قدرة إنتاجية (شفوية) تتطلب تكاملا بين الوظيفة المعرفية والوظيفة الحركية. وتكمن أهمية مهارة الكلام في أنها الوسيلة التي تنقل من خلا لها الأفكار والمشاعر والاراء بشكل مباشر. يؤكد مبارك وحمدان (٢٠٢٣) أن مكانة مهارة الكلام هي بمثابة وجه الكفاءة اللغوية، فمن دون القدرة على التحدث تبقى معرفة الشخص باللغة مجرد مخزون ذهني سلبي. وتهدف مهارة الكلام في أساسها إلى إعداد متكلم قادر على التواصل بفصاحة وثقة بالنفس في السياقين الاجتماعي والأكاديمي، كما ذهب إليه الفوزان (٢٠٢١).

لكن الواقع يظهر أن الوصول إلى مستهدف الكفاءة في مهارة الكلام ليس أمرا سهلا. ومن المشكلات التي يواجهها الطلاب ارتفاع مستوى القلق اللغوي. وقد ذكر الرقمي (٢٠٢٣) في دراسته التي تحمل عنوان القلق اللغوي أن هذا القلق يجعل الطلاب في كثير من الأحيان يصابون بالصمت المفاجئ بسبب خوفهم من الوقوع في الأخطاء عند نطق الأصوات الحروفية. وتزداد هذه المشكلة سوءا عندما يقترن ذلك بضعف إتقان المفردات التي تعد الأساس الرئيس في مهارة الكلام.

تظهر الظروف الواقعية في الميدان أمرا مغايرا، خصوصا في مدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية الابتدائية غيديباغي باندونج. وبناء على نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث، تبين أن غالبية طلاب الصف السادس لا يزالون يواجهون صعوبات

في مهارة الكلام. وتظهر مؤشرات هذه المشكلة بوضوح من خلال عدة ظواهر، منها ميل الطلاب إلى السلبية أثناء الحوار، حيث يقتصر بعضهم على تقديم إجابات مكونة من كلمة واحدة وظهور التردد عندما يطلب منهم وصف صور بسيطة باللغة العربية، بالإضافة إلى صعوبة نطق المفردات وتكوين الجمل البسيطة والتعبير عن الأفكار شفهيا. كما يظهر على بعض الطلاب التردد وقلة الثقة بالنفس عند المشاركة في المحادثة باللغة العربية. وتؤكد نتائج التقويم اليومي أن متوسط درجات الطلاب في جانب مهارة الكلام لا يزال منخفضا مقارنة بالجوانب الأخرى. وتدل هذه الحالة على أن مهارة الكلام لدى الطلاب لا تزال بحاجة إلى التحسين من خلال استخدام وسيلة تعليمية مناسبة وفعالة. ووفقا لحسنة (٢٠٢٤)، فإن انخفاض قدرة الطلاب في مهارة الكلام على مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية يرجع في كثير من الأحيان إلى البيئة الصفية التي لا تدعم ممارسة اللغة بصورة عميقة وفعالة.

أحد الأسباب الرئيسية للمشكلات في مدرسة مفتاح الفلاح ١ هو وسائل التعليم المستخدمة. فحتى الآن، لا يزال تنفيذ عملية التعليم والتعلم مهيمنا عليه باستخدام الكتب المدرسية والسبورة، وهو ما يتسم بالطابع الثابت وأحادي الاتجاه. وهذه الوسائل التقليدية لا توفر نموذجا سمعيا بصريا تفاعليا للتّلاميذ. أكد هداية وخطيمة (٢٠٢٢)، أن فشل التفاعل الشفهي في الفصل الدراسي يحدث في كثير من الأحيان بسبب عدم وجود مثيرات بصرية وسمعية قادرة على تحفيز أعصابهم الحركية للكلام. ويحتاج الطلاب إلى وسائل تعلميّة أقرب إلى عالمهم الممتع، مع احتفاظها بقيمة تربوية قوية.

بوصفه حلا مقترحا، قدم الباحثة استخدام تطبيق AlifBee في التعلم. ولا يعد AlifBee مجرد تطبيق للتذكير بالمفردات، بل هو منصة للتعلم اللغوي المساعد بالهاتف المحمول *(MALL)*، صممت بميزات التلعيب *(gamification)* والذكاء الاصتناعي. ومن أبرز ميزات AlifBee التي تتناسب تماما مع احتياجات الطلاب في مدرسة مفتاح الفلاح ١ الإبتدائية الإسلامية، خاصية التعرف على الصوت *(speech recognition)*، وهي ميزة تمكن الطلاب من ممارسة الكلام بشكل مستقل،

مع حصولهم مباشرة على تصحيح لنطقهم. يوضح رحمان وعارفين (٢٠٢٢) أن تقنية التعرف على الصوت فعالة جدا في تحسين مخارج الحروف، دون أن يشعر الطلاب بالخجل، لأن التصحيح الذي يقدمه النظام يتم بصورة خاصة وفردية.

ذكرAL-DABBAGH في مقاله استخدام التطبيقات الذكية قادرة على جعل بيئة لغوية اصطناعية يمكن الوصول إليها في أي وقت عبر الهواتف الذكية، وهذا يوفر مجالا أوسع للتدرب لدى الطلاب خارج ساعات الدراسة. اختارت الباحثة تطبيقAlifBee لأن منهجه منظم تنظيما منهجيا وتصميمه جذاب للأطفال في المرحلة الابتدائية، كما أن العناصر اللعبية في التطبيق قادرة على زيادة مدة تعلم الطلاب بشكل ملحوظ. من المتوقع أن يسهم استخدام هذا التطبيق في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتحسين طلاقتهم في التحدث بشكل ملحوظ. وبفضل المواد الصوتية المتوفرة في تطبيق AlifBee، سيمتلك الطلاب نموذجا صحيحا للنطق يقتدون به. وقد ذكر مصطفى وفطريان (٢٠٢١) أن استخدام التعلم عبر الأجهزة المحمولة (*Mobile Learning*) قد ثبت أنه يساهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم إلى الضعف مقارنة بالطرق التقليدية. ومن الناحية الكمية، يفترض الباحثة أن الفصل الذي يستخدم تطبيق AlifBee سيظهر نتائج أفضل بكثير في اختبار مهارة الكلام مقارنة بالفصل الذي يستخدم الطرق التقليدية.

سيتم إثبات هذه التوقعات من خلال بحث علمي بتصميم دراسة شبه تجربية. وهذا يتوافق مع رأي SURYANI (٢٠٢٣) الذي يرى أنه لقياس فعالية وسيلة جديدة، تلزم مقارنة موجهة بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. واستنادا إلى جميع الآراء السابقة، يرى الباحثة أهمية إجراء بحث بعنوان: "استخدام وسيلة ALIFBEE في تعليم الحوا ر لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية" (دراسة شبه التجربة لتلاميذ الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج).

تعد مهارة الكلام من الكفايات الأساسية التي ينبغي ان يتقنها المتعلمون في تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، لايزال تنفيذ تعليم الحوار في مرحلة المدرسة الابتدائية

يواجه عدة تحديات. ومن أبرز المشكلات التي يكثر وجودها انخفاض ثقة التلاميذ بأنفسهم عند التحدث، ومحدودية اتقانهم للمفردات، وقلة الفرص المتاحة للتدرب على التواصل بصورة نشطة واستخدام وسائل تعليم لا تدعم على النحو الامثل تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية. وتؤدي هذه الأوضاع الى ان تبقى عملية تعليم الحوار مركزة على المعلم، مما يجعل فرص المتعلمين في تنمية مهارة الكلام من خلال الممارسة المباشرة أقل من المأمول.

ومع التطور المتسارع للتقنية في مجال التعليم، أصبح استخدام وسائل التعليم الرقمية أحد البدائل التي يتوقع ان تسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية. ومن بين الوسائل التي بدأ يكثر استخدامها في الوقت الحاضر تطبيق AlifBee، وهو منصة رقمية لتعلم اللغة العربية، توفر عدة خصائص تفاعلية، مثل المواد التعليمية وتدريبات النطق، والحوار والمقاطع الصوتية التي يقدمها ناطقون أصليون باللغة، إضافة الى التقويم التعليمي المنظم على نحو تدريجي. وتمكن هذه المزايا المتنوعة المتعلمين من الحصول على خبرة تعلم أكثر جاذبية وتواصلا. وعلاوة على ذلك، تتيح هذه الوسيلة للتلاميذ فرصة ممارسة الكلام بصورة متكررة، مما يساعد على تحسين طلاقة الكلام ودقة النطق وتعزيز الثقة بالنفس في التواصل باللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وتشير عديد من الدراسات السابقة الى أن استخدام الوسائل الرقمية ووسائل التعليم التفاعلية يسهم إسهاما إيجابيا في تحسين مهارة الكلام لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية. وقد كشفت الدراسات المتعلقة باستخدام منصة AlifBee عن وجود تحسن في جوانب طلاقة الكلام ودقة النطق وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ عند التواصل باللغة العربية. وإضافة الى ذلك، أثبتت عدة دراسات تجريبية أن تطبيق وسائل التعليم التفاعلية، والمدخل الاتصالي، وطريقة الحوار أكثر فاعلية بصورة دالة في تحسين نواتج تعلم مهارة الكلام مقارنة بالتعليم التقليدي. واستنادا الى هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الوسائل الرقمية القائمة على التواصل تمتلك إمكانيات كبيرة لدعم نجاح تعليم الحوار في مرحلة المدرسة الابتدائية.

وبناء على ما سبق، لا تزال هناك حاجة الى إجراء دراسة تبحث في مدى فاعلية استخدام وسيلة AlifBee في تعليم الحوار بمرحلة المدرسة الابتدائية، ولا سيما لدى التلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج. وتطبق هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحليل ما إذا كان استخدام وسيلة AlifBee يحدث أثرا ذا دلالة إحصائية في تحسين مهارة الكلام لدى التلاميذ، مقارنة بالتعليم الذي يعتمد على الطريقة التقليدية. وبناء على ذلك، فإنّ نتائج هذا البحث لن تكون نافعة للباحث فحسب، بل يمكن أن تكون أيضا مرجعا تطبيقيّا للمعلّمين، ومطوّري وسائل التّعلّم، والمدارس الّتي ترغب في استخدام التّكنولوجيا وسيلة لتعلّم اللّغة العربيّة بصورة أكثر فعّاليّة وممتعة.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة تتحق مشكلات البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف كانت مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج قبل استخدام وسيلة "*AlifBee*"؟
٢. كيف كانت مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة "*AlifBee*"؟
٣. كيف ترقية مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة "*AlifBee*"؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

١. لمعرفة واقعية مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج قبل استخدام وسيلة "AlifBee.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. لمعرفة واقعية مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة "AlifBee".

٣. لمعرفة واقعية ارتقاء مهارة كلام الطلاب في تعليم الحوار في الصف السادس في مدرسة مفتاح الفلاح الابتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة "AlifBee".

الفصل الرابع: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة العلمية، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية، من خلال إثراء الدراسات المتعلقة باستخدام وسائل التعليم القائمة على التطبيقات الرقمية في تنمية مهارة الكلام. كما يتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعا أو مصدار للدراسات اللاحقة ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا في تعليم اللغات.

٢. الفوائد العملية

ومن الناحية العملية، يتوقع أن تقدم هذه الدراسة فوائد حقيقية لمختلف الأطراف، وهي:

أ. للتلاميذ

يمكن أن يساهم في زيادة دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية من خلال وسائل تعليمية تفاعلية وممتعة، ويساعد هم على التغلب على ضعف الثقة بالنفس في نطق المفردات والتواصل باللغة العربية، كما يوفر لهم تجربة تعلم جديدة غير مملة والقائمة على مبدإ التلعيب *(Gamification)*.

ب. لمدرسي اللغة العربية

كمادة للنظر والتنوع في اختيار وسائل التعليم المبتكرة في العصر الرقمي، ويساعد المعلمين في جعل وقت التعليم في الفصل أكثر فعالية، لأن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التطبيق يمكن استخدامه بصورة مستقلة من قبل الطلاب، كما يكون حلا عمليا لمشكلة محدودية الوسائل التعليمية اليدوية في المدرس

ج. لمدرسة

يساهم في تقديم إسهام إيجابي في تحسين جودة تعليم اللغة العربية ورفع مستواها في المدرسة على أن تكون أكثر انفتاحا على استخدام تقنية المعلومات في عملية التعليم والتعلم.

د. للباحثين اللاحقين

للباحثين في المستقبل، يرجى ان يجعلوا هذا البحث مرجعا لهم، لاستكمال البحوث الحديثة المتعلقة بتطوير التعليم.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

يوجه تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين من خلال إتقان المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وترتبط هذه المهارات بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، وينبغي تنميتها بصورة متوازنة حتى يتمكن المتعلمون من استخدام اللغة العربية وسيلة للتواصل شفهيًا وكتابيا. وتعد مهارة الكلام من أهم هذه المهارات؛ لأنها مهارة إنتاجية تظهر قدرة المتعلم على التعبير عن الأفكار والآراء والخبرات والمعلومات شفهيا باللغة العربية بطريقة سليمة ومفهومة لدى المخاطب. ولذلك، فإن نجاح تعليم اللغة العربية لا يقاس بمدى إتقان المفردات أو القواعد اللغوية فحسب، بل يقاس أيضا بقدرة المتعلمين على استخدام اللغة في مواقف التواصل الحقيقية.

لا يقتصر هدف تعليم مهارة الكلام على إتقان حفظ المفردات أو التراكيب اللغوية، بل يركز أيضا على تمكين المتعلمين من استخدام اللغة العربية استخداما تواصليا نشطا ومرتبطا بالسياق. ويتوقع من المتعلمين أن يتمكنوا من نطق أصوات اللغة العربية نطقا صحيحا، وبناء جمل بسيطة وفقا للقواعد اللغوية، ونقل الرسائل بصورة مترابطة وذات معنى في مختلف المواقف التواصلية. وفضًا عن

ذلك، تمثل مهارة الكلام وسيلة لتكامل المهارات اللغوية الأخرى، لأن المتعلم أثناء الكلام يحتاج إلى الاستماع، وفهم المفردات، وتطبيق التراكيب اللغوية في آن واحد. ومن ثم، فإن تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى استراتيجيات ووسائل تعليمية تتيح للمتعلمين فرصًا كافية للتدرب على الكلام بصورة متكررة في بيئة تعليمية تواصلية وتفاعلية.

ومع التطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم، أصبح استخدام الوسائل التعليمية الرقمية أحد البدائل الفعالة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد أظهرت دراسات عديدة أن الوسائل الرقمية تسهم في زيادة دافعية التعلم، وتعزيز الثقة بالنفس، ورفع مستوى المشاركة الفعالة، وزيادة فرص التدريب على الكلام لدى المتعلمين. كما أن استخدام الوسائل التفاعلية يسهم في إيجاد خبرة تعليمية أكثر جذبًا وتشويقًا، مما يتيح للمتعلمين فرصًا أوسع لممارسة الحوار، والتدرب على النطق، والتواصل باللغة العربية. وبناءً على ذلك، يعد توظيف الوسائل التعليمية الرقمية أحد العوامل المهمة في دعم تحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام، ولا سيما في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية

في أبحاث تعليم اللغة، تقاس مهارة الكلام عادة من خلال عدة مؤشرات يمكن ملاحظتها وتقييمها بشكل موضوعي. ولقياس نجاح هذه المهارة لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإبتدائية الإسلامية ١ غيديباغي باندونج، يلزم تحديد مؤشرات واضحة للأنجاز. وتشمل هذه المؤشرات ما يأتي:

أ. دقة النطق، وهي القدرة على نطق حروف الهجاء نطقا صحيحا وفق مخارجها.

ب. الطلاقة، مدى قدرة التلاميذ على التحدث بسلاسة دون وقوف أو توقف طويل.

ج. دقة القواعد النحوية، استخدام التراكيب الجملية البسيطة استخداما صحيحا.

د. ثراء المفردات، تنوع الألفاظ المستخدمة في سياق الحديث.

هـ. فهم المحتوى، مدى موافقة الإجابة الشفهية لسياق السؤال أو الموضوع المقدم.

أختيرت هذه المؤشرات لأنها تمثل مهارة الكلام تمثيلا شاملا، سواء من جانب الجوانب اللغوية أم جانب الجوانب التواصلية. وباستخدام هذه المؤشرات، تستطيع الباحثة تقييم مدى مهارة الكلام لدى التلاميذ قبل تطبيق معالجة تعليمية معينة وبعدها.

ولكن مهارة الكلام في اللغة العربية لاتتطور تطورا أمثل إذا كانت عملية التعليم ما زالت تقليدية وقليلة استخدام الوسائل التعليمية. وإن التعليم الذي يعتمد على طريقة المحاضرة والكتب الدراسية فقط غالبا ما يجعل التلاميذ سلبيين، قليلي الدافعية، ولا يمتلكون فرصا كافية للتدرب على الكلام. ولذلك تدعو الحاجة إلى وجود وسائل تعليمية قادرة على إيجاد بيئة تعلم أكثر جاذبية وتفاعلا، وتتيح مجالا للتلاميذ لممارسة التعلم بشكل نشط. وتمثل الوسائل التعليمية في جوهرها كل ما يمكن استخدامه وسيطا التلاميذ، لتحقيق أهداف التعلم بفاعلية.

يعد استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية أمرا غاية في الأهمية، لأن هذه الوسائل تساعد الطلاب على فهم المواد التعليمية التي تتسم بالتجريد، وتجعلها أكثر وضوحا ووقعية، كما أن الوسائل التعليمية قادرة على تنشيط أكثر من حاسة واحدة لدى الطلاب، كحاستي البصر والسمع، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى وفاعلية. وفي سياق تعليم اللغات، تلعب الوسائل التعليمية دورا مهما في تقديم نماذج صحيحة للنطق، وتوفير سياقات استخدام اللغة، إضافة إلى التدريبات المتكررة التي يحتاج إليها الطلاب لإتقان مهارة الكلام. وتزداد أهمية استخدام الوسائل التعليمية مع تطور التكنولوجيا وتطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين، التي تؤكد على نشاط الطلاب، وتنمية الإبداع، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم.

يمكن تصنيف وسائل التعليم إلى عدة أنواع، منها الوسائل البصرية والوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية. فالوسائل البصرية مثل الصور

والنصوص تساعد الطلاب على فهم المفردات ومعاني الكلمات وأما الوسائل السمعية فتساعد على تدريب مهارة الإستماع وصحة النطق، بينما تجمع الوسائل السمعية البصرية بين الإثنين، مما يجعلها أكثر فعالية في تعليم مهارة الكلام. تدخل الوسائل التعليمية القائمة على التطبيقات الرقمية ضمن فئة الوسائل السمعية البصرية التفاعلية لأنها قادرة على عرض النصوص والصور والأصوات والتدريبات بصورة متكاملة. ولذلك يعد الرقمية مناسبا جدا لدعم تحسين مهارة الكلام باللغة العربية.

من أحد الوسائل التعليمية الرقمية التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية تطبيق "AlifBee". ويعد "AlifBee" تطبيقا تعليميا رقميا لتعلم اللغة العربية، صمم بصورة منظمة وتدريجية لمساعدة المتعلمين على إتقان اللغة العربية، سواء من جانب المفردات، أو التراكيب اللغوية، بما في ذلك مهارة الكلام. ويوفر هذا التطبيق مختلف الخصائص التعليمية التي تدمج بين النصوص والأصوات والتدريبات التفاعلية، مما يتيح للطلاب التعلم بصورة ذاتية أو بإشراف وتوجيه.

اختير تطبيق AlifBee وسيلة تعلمية في هذا البحث استنادا إلى عدة اعتبارات. أولا، صمم تطبيق AlifBee بمقاربة تواصلية تركز على ممارسة استخدام اللغة في السياقات اليومية. ثانيا، يوفر هذا التطبيق تدريبات على النطق والحوار، مما يساعد الطلاب على تدريب مهارة الكلام بصورة تدريجية. ثالثا، يسهل الوصول إلى AlifBee من خلال الأجهزة الرقمية التي أصبحت مألوفة لدى الطلاب، وبذلك يمكن أن تجري عملية التعلم بصورة أكثر مرونة وجاذبية. ومن المزايا الأخرى لتطبيق AlifBee أنه يقدم المواد التعليمية بصورة منظمة ومنهجية، ابتداء من تعريف المفردات، ومرورا بتركيب الجمل البسيطة، ووصولا إلى تدريبات المحادثة التي يمكن أن تسهم في زيادة ثقة الطلاب بأنفسم في التحدث باللغة العربية.

في تطبيقه داخل الفصل، يتم استخدام تطبيق AlifBee من خلال عدة مراحل. **أولا**، يعرف المعلم بالتطبيق ويشرح أهداف التعلم التي يراد تحقيقها. **ثانيا**،

يوجه الطلاب إلى دراسة المواد المتوفرة في التطبيق وفقا لموضوع التعلم، مثل المفردات والتعبيرات البسيطة. **ثالثا**، يجري الطلاب تدريبات على النطق والمحادثة التي يوفرها التطبيق، سواء أكان ذلك بشكل فردي أم جماعي. **رابعا**، يقدم المعلم التوجيه والتعزيز لنتائج تدريبات الطلاب. ومن خلال هذه الإجراءت، لا يتلقى الطلاب المادة بصورة سلبية فقط، بل يشاركون أيضا بفعالية في عملية تعلم مهارة الكلام.

وفي الممارسة التعليمية، يمكن للمعلم توظيف منصة AlifBee عبر عدة مراحل. تبدأ المرحلة الأولى بقيام المعلم بشرح أهداف التعلم التي يراد تحقيقها، حتى يدرك الطلاب الكفايات اللغوية المستهدفة من عملية التعلم. وبعد ذلك، يعرف المعلم الطلاب بمنصة AlifBee ويشرح خصائصها وكيفية استخدامها، مع التأكد من قدرة جميع المتعلمين على الوصول اليها والاستفادة من خدماتها.

ثم يوجه المعلم الطلاب الى ملاحظة المفردات والحوار المتوفرين في تطبيق AlifBee وفق موضوع التعلم، من خلال الاستماع الى النطق الصحيح ومتابعة المحتوى التفاعلي الذي توفره المنصة. وبعد ذلك، يتدرب الطلاب على نطق المفردات والحوار باستخدام التسجيلات الصوتية والأنشطة التدريبية المتاحة في التطبيق، مما يساعدهم على تحسين النطق واكتساب الطلاقة. وفي المرحلة التالية، يمارس الطلاب المحادثة في أزواج او في مجموعات بالاعتماد على المفردات والتعبيرات التي تعلموها من خلال تطبيق AlifBee، بما يمكنهم من توظيف اللغة العربية في مواقف تواصلية بسيطة، بينما يقدم المعلم الدعم والارشاد عند الحاجة. ثم يقدم المعلم التغذية الراجعة والتوجيه بشأن أداء الطلاب، مع تعزيز الجوانب الإيجابية وتصحيح الأخطاء اللغوية والنطيقة بصورة بناءة. وفي المرحلة الأخيرة، يجري المعلم عملية التقويم بالاعتماد على نتائج التدريبات داخل المنصة، وملاحظة أداء الطلاب في أنشطة المحادثة، وإجراء اختبارات للمهارات اللغوية، للتعرف الى مدى تطور قدراتهم في مهارة الكلام. ويسهم هذا الاسلوب في جعل عملية التعلم متمركزة حول المتعلم (Student- Centered Learning)، مع تعزيز استقلا ليته في التعلم.

أظهر عدد من الدراسات التي نشرت خلال السنوات الخمس الماضية أن الاستفادة من منصة AlifBee تسهم إسهاما إيجابيا في تعليم اللغة العربية ولا سيما في تنمية مهارة الكلام. وقد كشفت الدراسة التي أجراها Azzahra & Rachmawati (٢٠٢٥) أن تطبيق منصة AlifBee يسهم في تحسين طلاقة الكلام ودقة النطق وتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم في استخدام اللغة العربية. كما بينت نتائج الدراسة أن وجود خصائص التدريب التفاعلي والتغذية الراجعة الآلية والواد التعليمية المقدمة بصورة تدريجية، يساعد على خلق عملية تعلم أكثر جاذبية وملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

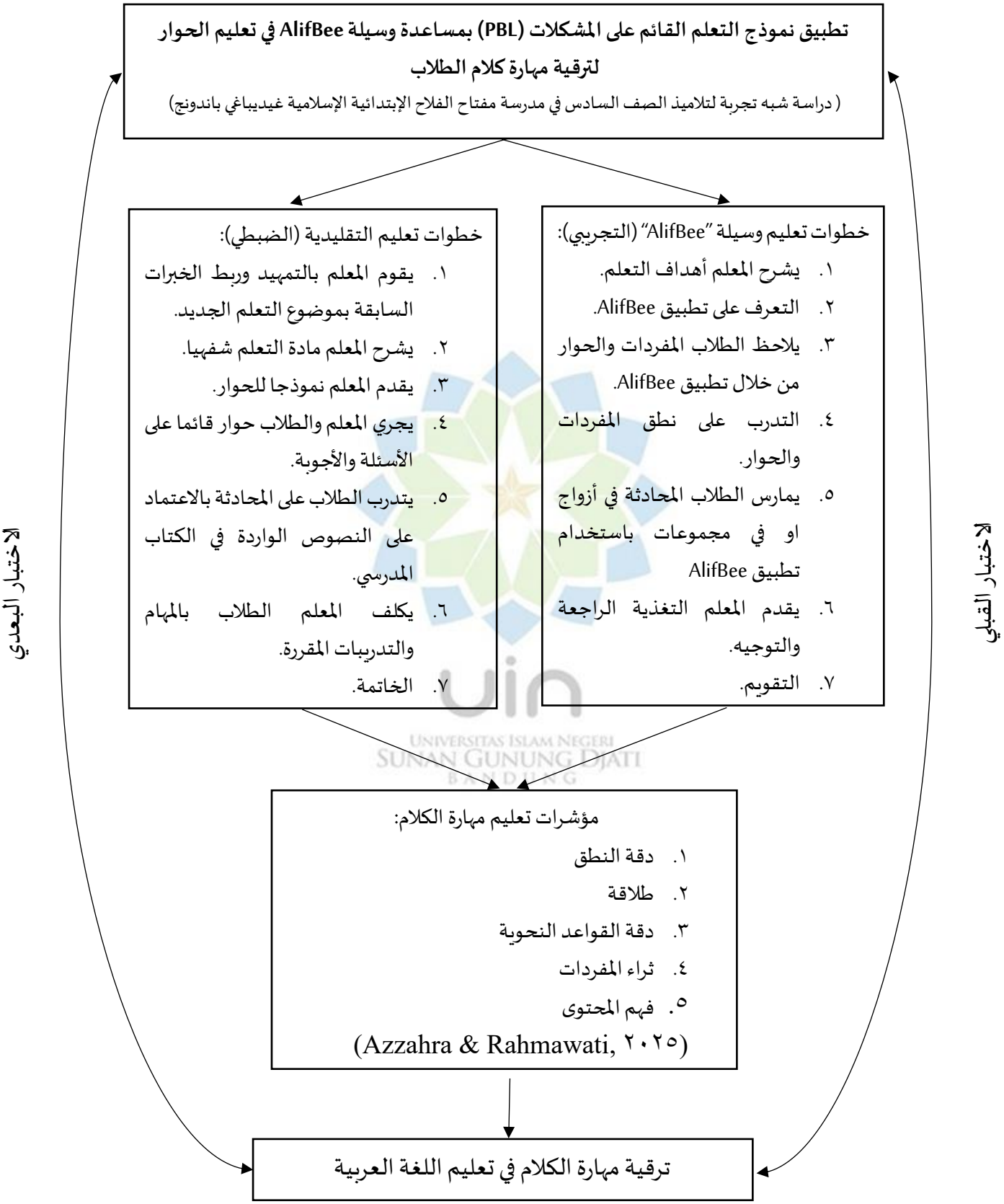
وقد أكدت دراسة Nasikin & Gali (٢٠٢٤) نتائج متقاربة، اذ ذكرا أن استخدام الموقع الالكتروني AlifBee يوفر تجربة تعلم أكثر فاعلية للطلاب. وتسهل هذه المنصة وصول المتعلمين الى المواد التعليمية وتشجعهم على المشاركة الفعالة أثناء عملية التعلم، كما تساهم في تقليل الاعتماد على الكتب الدراسية بوصفها المصدر الرئيس للتعلم. وبناء على ذلك، أكدت الدراسة أن دمج التقنية الرقمية من خلال AlifBee يملك إمكانية كبيرة في زيادة دافعية التعلم، وإيجاد بيئة تعلم للغة العربية أكثر فاعلية وملاءمة.

ومن جهة اخرى، أظهرت دراسة Hamouda (٢٠٢٤) حول استخدام AlifBee وسيلة لتعليم مهارة القراءة أن هذا التطبيق قد طور على أسس علمية ومنهجية منظمة، سواء في اعداد المواد التعليمية او في تنفيذ تقويم التعلم. وتدل نتائج هذا هل الدراسة على أن تصميم التعلم في AlifBee لا يقتصر على دعم تنمية مهارة القراءة فحسب، بل يمتلك ايضا إمكانية تنمية المهارات اللغوية الأخرى، بما فيها مهارة الكلام، من خلال تقديم المواد التعليمية بصورة منظمة والاستفادة من الوسائط المتعددة التفاعلية. وبناء على العرض السابق، يمكن الإستنتاج أن استخدام وسيلة تطبيق AlifBee له ارتباط وثيق في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية. فيعد AlifBee وسيلة تعليمية رقمية قادرة على توفير بيئة تعلمية تفاعلية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وإتاحة فرص أكثر للتدريب على الكلام، كما يساهم في زيادة دافعية الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG



الصورة ١,١ الأساس التفكير

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية في بحث شبه التجربة هي بيان مؤقت عن العلاقة بين المتغير السيني والمتغير الصادي، يختبر صحته تجريبيا من خلال البيانات. وتصاغ الفرضية استنادا إلى النظريات، والدراسات السابقة، والمنطق العلمي، لتم اختبار صحتها. وتساعد الفرضية على تحديد نطاق البحث، بحيث يتضح المتغير الذي يتم اختباره، وما هو المتوقع من المعالجة. قبل صياغة الفرضية، يجب على الباحثة أن يحدد المتغيرات المشتركة في البحث، وهي:

أ. المتغير السيني (X): وسيلة تطبيق AlifBee لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإبتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج.

ب. المتغير الصادي (Y): لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإبتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج.

في هذا البحث، يستخدم الباحثة نوعين من الفرضيات، وهما:

أ. الفرضية البديلة (H_α): يوجد ارتقاء مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإبتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة تطبيق *AlifBee*.

ب. الفرضية الصرفية (H_0): لا يوجد ارتقاء مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة مفتاح الفلاح الإبتدائية الإسلامية غيديباغي باندونج بعد استخدام وسيلة تطبيق *AlifBee*.

لإثبات هذه الفرضية في بحث شبه التجربة، يستخدم الباحثة اختبارت ولكن، قبل إجراء ذلك، يجب أن تمر البيانات بختبارات الشروط المسبقة وهي: الإختبار الطبيعي واختبار التجانس.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

أظهرت نتائج مراجعة الأدبيات أن هناك عدة دراسات، سواء أكانت منشورة في المجلات العلمية أم في تقارير البحوث، ذات صلة بهذه الدراسة، وقد استخدمت مرجعا ومقارنة في هذا البحث، وهي كالآتي:

١. الدراسة التي أجرتها ألزهراء ورحماوتي في عام ٢٠٢٥ م تحمل عنوان:" *The AlifBee Platform as a Tool for Arabic Speaking Skill Learning*" وتتمثل المشكلة الرئيسة التي طرحتها الدراسة في مدى فعالية الخصائص التفاعلية في تطبيق *AlifBee* على طلاقة نطق اللغة العربية. وبناء على نتائج البحث، ثبت أن استخدام هذا التطبيق يسهم إسهاما إيجابيا في مساعدة المتعلمين الذاتيين على تنمية مهاراتهم في الكلام من الناحية التقنية.

٢. بحث ابن فكري في دراسته التي تحمل عنوان: " تحسين تعلم مهارة الكلام بإستخدام التطبيقات الرقمية: حل فعال في تعليم اللغة" كيف يمكن لاستخدام مختلف المنصات الرقمية أن يساهم في زيادة دافعية الطلاب وتحسين قدراتهم على الكلام. ومن خلال هذه الدراسة، تبين أن توظيف التكنولوجيا الرقمية قادر على خلق بيئة تعليمية أكثر فعالية مقارنة بالطرق التقليدية، خاصة في جانب مهارة الكلام.

٣. الدراسة التي أجراها رفاعي أ بعنوان: " استخدام تكنولوجيا التعليم لتطوير مهارة الكلام". وقد ركزت هذه الدراسة على الجانب النفسي للمتعلمين، حيث كانت المشكلة الرئيسة التي ناقشتها هي كيف يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تساهم في التقليل من قلق الكلام لدى الطلاب. وأظهرت نتائج البحث أن ابتكارات تكنولوجيا التعليم لها دور مهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات الكلام لدى الطلاب في الفصل الدراسي.

٤. بحث أجراه محمد إقبال أمحاني في عام ٢٠٢٤ م بعنوان: "تطبيق وسيلة *AlifBee* في تعليم اللغة العربية الأساسية". أجري هذا البحث في مرحلة التعليم الأساسي، وتناول ملاءمة المواد التعليمية في تطبيق *AlifBee* لتعزيز أسس اللغة العربية للمبتدئين. وأظهرت النتائج أن المنهج الذي يقدمه هذا التطبيق يعد مناسبا جدا للمستوى المبتدئ، خاصة في مساعدة الطلاب على إتقان المفردات وتراكيب الجمل الأساسية.

إنطلاقا من الدراسات الأربع السابقة، فيما يلي بعض النقاط المهمة المتعلقة بهذا البحث:

أ. أوجه التشابه: تتفق الدراسات الأربع في استخدام التقنية الرقمية والتطبيقات الإلكترونية، ولا سيما تطبيق *AlifBee*، وسيلة رئيسية لتحسين كفاءة اللغة العربية، مع التركيز بشكل خاص على مهارة الكلام.

ب. أوجه الإختلاف: تكمن لأبرز الإختلافات في موضوع الدراسة ومنهجيتها. إذ إن كثيرا من الدراسات السابقة كانت تتخذ طابع دراسات نظرية أو دراسات مراجع، وتركزت على المتعلمين عموما أو المتعلمين ذاتيا، أو انصبت على جوانب نفسية مثل القلق. وإلى جانب ذلك، فإن نطاق المراحل التعليمية في تلك الدراسات يتباين، إذ يشمل المرحلة الإبتدائية وحتى الاستخدام العام.

ج. تأكيد الإضافة العلمية: يتمثل موضع الإضافة العلمية في هذا البحث في التطبيق المحدد على مستوى المدرسة الإبتدائية الإسلامية (الصف السادس)، وذلك باستخدام منهج التجربة شبه التجريبية. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي كانت في الغالب تناقش الجوانب النظرية أو الاستخدام الذاتي، فإن هذا البحث يقوم بقياس نتائج التعلم وفاعلية المنهج التعليمي لتطبيق *AlifBee* قياسا تجريبيا في بيئة الفصل الدراسي. ويركز هذا البحث بصورة أساسية على تحقيق درجات التجربة لدى التلاميذ من خلال تدخل تعليمي مباشر داخل المدرسة.

جدول ١,١ البحوث السابقة المناسبة

الرقم	أسماء الباحثين	موضوع البحث	نتائج البحث	فرق البحث
١.	الزهراء ورحماواتي (٢٠٢٥)	منصة Alifbee بوصفها أداة لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية	أثبت استخدام تطبيق Alifbee المزود بخصائص تفاعلية فعاليته في تحسين طلاقة النطق	تختبر هذه الدراسة فاعلية تطبيق Alifbee لدى طلاب الصف السادس

الرقم	أسماء الباحثين	موضوع البحث	نتائج البحث	فرق البحث
			(Pronounciation) وتنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين في التعلم الذاتي.	بالمدرسة الابتدائية الإسلامية باستخدام المنهج شبه التجريبي.
٢.	ابن فكري	تحسين تعلم مهارة الكلام باستخدام التطبيقات الرقمية: حلٌّ فعّال في تعليم اللغة العربية	أسهم توظيف المنصات الرقمية في زيادة دافعية التعلم وتنمية مهارة الكلام، كما كان أكثر فاعلية مقارنة بالطريقة التقليدية.	تركز هذه الدراسة على تطبيق Alifbee وتقيس لترقية نتائج من خلال تجربة صفية.
٣.	رفاعي أ	توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام	تؤدي تكنولوجيا التعليم دورًا في الحد من قلق التحدث Speaking) Anxiety)، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية قدرة الطلاب على التحدث.	تؤكد هذه الدراسة أثر استخدام تطبيق Alifbee في نتائج تعلم مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة الابتدائية الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الرقم	أسماء الباحثين	موضوع البحث	نتائج البحث	فرق البحث
٤.	محمد إقبال اماهان (٢٠٢٤)	تطبيق Alifbee في تعليم اللغة العربية للمبتدئين	يتميز تطبيق Alifbee باحتوائه على مواد تعليمية مناسبة لتعليم اللغة العربية في المستوى الأساسي، ولا سيما في تنمية المفردات والتراكيب اللغوية البسيطة.	هذه الدراسة فتختبر فاعلية استخدام التطبيق لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السادس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية باستخدام المنهج شبه التجريبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG